لان تاخيرى الخطوة المتقدمة الى موضع ابتدا منه لا الى خلف المتردد وفي الحفيد
علي المطول بعد نقله ما الشرح في شرح المفتاح مانصه وحاصله انه اذا ذهب المتردد
خطا خطوة الى قدامه وخطوة الى خلفه فان الموضع الاول تخلف له بالنظر الى الحالة
التي عند الخطوة الاولى ولا شك انه اذا كان التقديم والتاخير في رجل واحدة فيهما بالحقيقة
متعلقان بامر واحد فلا يرد ان معنى المثل نقلت التقديم والتاخير بامر واحد وانه
لا يخرج يتحرك المتردد من قدام وخلف مقابله اه قال في الاطول وتباعد السيد السند
في التكلف فقال المراد بالرجل الاخرى الرجل التي قدمها جعلها رجلا اخرى لانها من
حيث انها اخرت مغايرة لها من حيث انها قدمت اه   في الصورة الاولى اي العقلية
علي الصورة الثانية اي الحسية   لكون وجهه الخ يفيد انه لا بد من ذلك
في التمثيل اه سم   المشبه به اي لفظه   وقد يسمى اي المجاز المركب   ويجاز
عن التشبيه اي التمثيلي كتشبيه الثريا بعنقود الملاحية وتشبيه الشمس بالمراة في كف
الاشل وغير ذلك مما مر واضحا   بان يقال له اي التشبيه تشبيه تمثيل فلا يطلق
عليه اسم التمثيل مطلقا بل مقيدا   وفي تخصيص المجاز المركب الخ اي المستفاد
من تعريف الطرفين باللام قال في الاطول اعترض الشارح علي تعريف المجاز المركب بانه
غير جامع لخروج مجازات مركبة ليست علاقتها المشابهة كالاخبار المستعملة في الدعا
او التحسر او التحزن او نحو ذلك ولا يبعد ان يقال ماسوى الاستعارة التمثيلية من
المجازات المركبة مجازات بالعرض والمجاز بالاصالة اجزاؤها الداخلة في المجاز المفرد فلو عد
اللفظ الذي صار مجازا للتجوز في جزئه قسما علي حدة من المجاز لكان نحو انبت اسد وقوله
تعا واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله وامثالهما مجازات مركبة ولم يقل به
احد بخلاف الاستعارة التمثيلية فانها من حيث انها استعارة تمثيلية لا تجوز في شي
من اجزائها بل المجموع نقل الى غير معناه من غير تصرف في شي من اجزائه فالمجاز المركب
اللفظ المستعمل من حيث المجموع فيما شبه بمعناه الاصلي ولا شي مما ليس علاقته
المشابهة كذلك بقي ان قولنا حفظت التوراة لمن حفظها استعمل في لازم
معناه من حيث المجموع وليس باستعارة الا ان يتكلف ويقال حفظت التوراة
لم يستعمل في لازم معناه بل افيد اللازم علي سبيل التعريض وفيه بحث فتامل
ثم انه يشكل استعارة المركب المشتمل علي النسبة وهي غير مستقلة لانه ينبغي
ان لا تجري فيه الاستعارة بالاصالة كما في الحرف فهل هي كالاستعارة التبعية

اولا

اولا وهذا كونها تبعية اعتبرت الاشارة اولا في اي شي اه وقوله اجزاؤها الداخلة في المجاز
المفرد جعل من الاجزا هيئة المركب الخبري او الانشائي لكن دخولها في المجاز المفرد
المفسر بالكلمة محل بحث الا ان يتجوز في الكلمة الماخوذة في تعريفه وتجعل شاملة للهيئة
وحاصل الجواب ان التجوز اصالة في الهيئة والتجوز في المركب سار اليه من التجوز
في هيئته وقوله من غير تصرف في شي من الاجزاء اي بل هي باقية علي ما كانت عليه
قبل هذا النقل من كونها حقايق او مجازات او مختلفات وقوله وفيه بحث اي لان
ظاهر كلام القوم ومنهم المص انها مستعملة في اللازم علي انه يودي الى الغا اللفظ
وكونه غير مستعمل في شي لانه لم يستعمل في الموضوع له ولا في غيره اه كذا كتب
قدس سره بهامش الاطول وقد يمنع عدم استعمال اللفظ في الموضوع له فتدبر
وقوله فهل هي كالاستعارة التبعية اولا الخ ذكر في شرحه علي الرسالة السمرقندية
ان التمثيلية تبعية وانها تابعة لاعتبار التشبيه في مضمون الجملة او في الهيئة
المنتزعة فراجعه مع حواشيه   لانه كما ان المفردات الخ حاصله ان ما ثبت للمفرد
القياس ان يثبت لقسيمه المركب لان المفردات موضوعة شخصا والمركبات
موضوعة نوعا فاذا نقل كل عما وضع له فان كان لعلاقة المشابهة فاستعارة والا فمجاز
مرسل بلا فرق بينهما   فالمركبات موضوعة بحسب النوع مثلا هيئة التركيب
في نحو زيد قايم موضوعة للاخبار بالاثبات اه مطول   والا فغير استعارة
بل مجاز مرسل اه سم   كالجمل الخبرية الخ كقوله
هواي مع الركب اليمانين مصعد   جنيب وجثماني بمكة موثق
فان المركب موضوع للاخبار والغرض منه اظهار التحزن والتحسر اي مطول
قال الحفيد في حواشيه علي المطول قوله كقوله هواي الخ وجه الاستدلال ان البيت
مستعمل قطعا في غير الموضوع له بلا علاقة المشابهة ولا مانع من ان تعتبر
القرينة المانعة عن ارادة الموضوع له بتعا ليصير مجازا مرسلا ولا وجه لان
يدعى التزام البليغ ان لا تعتبر القرينة المانعة ليكون كناية قطعا فحصر المجاز
المركب في الاستعارة غير صحيح فلا يرد انه يجوز ان يكون البيت كناية فلا يتم الاستدلال
ولا يجاب بان البيت مثال لا شاهد اذ اعادنا في من الواضح علي مجازية كلام خروج
عن الانصاف وكل تركيب يجعل شاهدا يحتمل الكناية اه ببعض تغيير وكتب ايضا ما نصه
لعل العلاقة في استعمال الخبر في معنى انشائي الاطلاق والتقييد بمرتبتين بان

Copyright © King Saud University